قال رَسُولَ اللّهِ ﷺ

نماذج من تَضْحية الصّحابة من أجل نصرة دين الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان عبدا خيره الله عز وجل بين زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ما هو المخير يقول نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله ولما غضبت فاطمة رضي الله عنها منه لانه لم يعطها شيئا من ميراث النبي عليه الصلاة والسلام فالتقيا مرة فقالت يا ابا بكر - 00:00:18

اتصل قرابتك ويرثونك ولا يرث محمدا اهله فقال لها والله لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي ولما جاء والد ابي بكر مسلما - 00:00:39

يوم الفتح وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر فقال له ما يبكيك يا ابا بكر قال والله لان تكون هذه يد عمك احب الي من ان تكون يد ابي - 00:01:00

لن يكون عمك اسلم هو احب الي وتقر عينه من ان يكون ابي هو الذي اسلم هذا هو الحب لم يتقدمه احد على الاطلاق ولذلك استحق هذه الشهادة لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:01:17

واستحق ايضا هذه الشهادة ما منكم من احد له علي يد الا وفيته بها غير ابي بكر فله هي يد يجزيه الله بها واستحق ايضا شهادات اخرى منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ندب الصحابة الى بذل اموالهم لله عز - 00:01:42

وكان ابو بكر سباقا لا يلحق غبار جواده في الله عز وجل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليوم اسبق ابا بكر فذهب الى بيته واحضر مالا عظيما وجاء ووضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك يا عمر قال تركت مثله حتى جاء ابو بكر ومعه مال عظيم فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ماذا تركت لاهلك يا ابا بكر؟ قال تركت لهم الله ورسوله فاتى بماله كله. فقال عمر لا جرم لا اسابقك بعد اليوم ابدا. قلت لكم لا - 00:02:45

غبار جواده في الله فضلا عن ان يلحق هو انما كان ذلك بتمام المحبة تمام المحبة الذي يبذل نفسه لله عز وجل لا يستصعب ان يبذل ما له وما دون ذلك - 00:03:05

ولذلك قال طرمة بن قيس وهو يترجم شعور الصحابة وموقف الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوا في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا - 00:03:23

ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرى من يؤوي ولم يرى داعيا فلما اتانا واستقرت به النوى. واصبح مسرورا بصيبة راضيا واصبح لا يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس عاديا. بذلنا له الاموال من حل ما لنا - 00:03:44

وانفسنا عند الوغى والتآسي. نعادي الذي عادى من الناس كلهم. بحق ولو كان الحبيب المصافي ونعلم ان الله لا رب غيره. وان رسول الله اصبح هاديا وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:08

قال لقد سمعت من المقداد ابن الاسود كلمات لان اكون انا الذي قلتها كان احب الي مما يعدل سمعت المقداد ابن الاسود يقول لرسول

الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو غط بنا هذا البحر خضناه معك - 00:04:31
والله لا نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. قال فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسر بما قال يقول ابن مسعود لان اكون انا الذي قلت هذا. لان الرسول سر بذلك - 00:04:52
لان اكون قلت شيئا يسر به احب الي من حمر النعم هكذا كانوا يتسابقون في رضاه فالبذل ايها الاخوة الكرام يكون على ثلاثة مراحل المرحلة الاولى ان يبذل كارها بمشقة - 00:05:14
وهذا يكون في ابتداء الامر قبل استحكام المحبة فاذا احب وتخللت المحبة شغاف قلبه بذل راضيا طائعا فاذا استحكمت المحبة اكثر بذل سؤالا وتضرعا تأمل هذه المراحل يبذل بمشقة ثم يبذل راضيا طائعا ثم يبذل سائلا متضرعا - 00:05:35
هو الذي يسأل ان يبذل فاذا قبلت بذله شكرك لانك قبلت بذله كما كان بعض السلف يفعل يخرج بصدقته فاذا وافى فقيرا او مسكينا مستحقا واعطاه الزكاة فقبلها المسكين صافحه وشكره - 00:06:10
فيتعجب المسكين ويقول انا اولى ان اشكرك فيقول له لا بل انا اولى ان اشكرك لانك الذي تقتل الاجر الي بقبولك الصدقة فيعطي المال ويذكر الاخذ لانه هو الذي اتاح له القربى والزلفة من الله عز وجل - 00:06:35
اتظن ان الذي يبذل ما له سؤالا وتضرعا يبذله رياء وسمعة لا لا يبذله رياء وسمعة كان الصحابة كذلك يبذلون لله عز وجل مهاجهم سؤالا وتضرعا - 00:06:59